



د. أميمة قاسم يحيى

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير

aumaemak@gmail.com

المخلص:

DOI
10.37653/juah.2020.170934

تم الاستلام: ٢٣/٥/٢٠٢٠

قبل للنشر: ٦/٧/٢٠٢٠

تم النشر: ١/٩/٢٠٢٠

الكلمات المفتاحية

علم الكلام

العهد البويهي

المعتزلة

الإمامية

الأشاعرة

يعد علم الكلام من العلوم التي لاقت إنتشاراً واسعاً إبان فترة التسلط البويهي على مقدرات الخلافة العباسية في بغداد، وقد كان لعلم الكلام أثر بالغ على المجتمع آنذاك، إذ لعبت عوامل مهمة على إنتشاره بشكل ملفت للنظر ومن هذه العوامل: وعي المذاهب الإسلامية التي كانت سائدة آنذاك ونضوجها، وأهم هذه المذاهب التي برزت على الساحة السياسية والدينية في تلك الفترة هم المعتزلة، والشيعة الإمامية، والأشاعرة، وقد عملت هذه المذاهب على إنماء هذا العلم والتوسع به من خلال المناظرات والمساجلات التي كانت تجري بين علماء وفقهاء هذه المذاهب المختلفة، وبذلك دلت هذه المناظرات العلمية التي كانت تجري بين آونة وأخرى على التسامح الديني والفكري بين هذه المذاهب التي كانت تمثل المجتمع البغدادي في تلك الفترة، وهو ما أدى إلى تقدم الحركة الفكرية وازدهارها بشكل كبير على الرغم من الوضع السياسي السيء الذي كانت تمر به البلاد متمثلاً بأغلب الامراء البويهيين الذين أساؤوا حكم البلاد.

ولذا فإن البحث محاولة متواضعة لتسليط الضوء على أبرز العلوم في تلك الفترة وهو علم الكلام الذي ساد بغداد، وأهم المذاهب والرجال الذين خاضوا فيه من خلال مؤلفاتهم التي كانت في أغلبها ردوداً على مؤلفات أخرى تختلف معها في الراي

Theology and its development during the Buihi era (334 AH-447 AH) The Mu'tazila - the Imamate - the Ash'ari as a model

Dr.. Omaina Qassem Yahya

Ministry of Higher Education and Scientific Research - Research and
Development Department

Abstract:

Abstract 'Ilm al-Kalām "Science of discourse" is one of the sciences that has spread widely during the period of Buyahids domination. This science had a great impact on society at that time, due to important factors one of them: awareness and maturity of the Islamic schools of thought and doctrines that were prevalent in this period, the most important of these doctrines that have emerged on the political and religious scene in that period are Mu'tazila, Imami Shiites, and Ash'ari. These doctrines have worked to develop this knowledge and expand it through the debates that were taking place between the scholars and jurists of these different doctrines, these scientific debates that took place from time to time refers to the religious and intellectual tolerance between these doctrines that represented the Baghdadi community in that period, which led to the progress of the intellectual movement and its prosperity significantly in spite of the bad political situation that the country was going through.

This research highlights the most prominent sciences of that period, the science of discourse, that prevailed in Baghdad, and the most important doctrines and the scholars who fought in it through their writings, which were mostly responses to other writings that differ with them in the opinion.

Submitted: 23/05/2020

Accepted: 06/07/2020

Published: 01/09/2020

Keywords:

Theology
the Buihi era
the Mu'tazila
the Imamate
the Ash'ari.

©Authors, 2020, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



لمحة موجزة عن علم الكلام

علم الكلام هو علم يتضمن الحجاج أي الجدل عن العقائد الإيمانية بالأدلة العقلية والرد على المبتدعة المحرفين في الإعتقادات عن مذاهب السلف وأهل السنة وسر هذه العقائد هو التوحيد^(١). وهو علم يقتدر به على إثبات العقائد الدينية، بإيراد الحجج عليها، ودفع الشبهة عنها بكيفية معلومة يلخصها مجمل مفهوم الغزالي لهذا العلم، في أنه علم ونصرة من طائفة أنشأها الله للدفاع عن ذلك، ووجوه النصر هي: استخراج مناقضات الخصوم، ومؤاخذتهم بلوازم مسلماتهم^(٢). وموضوعه الموجود من حيث هو موجود، وعند المتأخرين موضوعه المعلوم من حيث يتعلق به إثبات العقائد الدينية تعلقاً قريباً أو بعيداً، وأرادوا بالدينية المنسوبة إلى دين نبينا محمد (صلى الله تعالى عليه وسلم)^(٣).

وقد تميز علم الكلام عموماً وفي العصر البويهي خصوصاً أنه أكثر العلوم الدينية الإسلامية حساسية وأشدّها حيوية ونتاجية، لأن علم أصول المذاهب وظيفته في أغلب الأحيان عرض المذهب وحمائته والدفاع عنه أمام المذاهب المخالفة له، لذلك حظي هذا العلم بجهود هائلة كما تسبب بأحداث وفتن قاسية في تأريخ الفرق والطوائف والمذاهب الإسلامية^(٤).

ولعل هذه الأسباب التي ذكرناها دفعت الإمام الشافعي رحمه الله (ت ٢٠٤هـ) إلى تحريم علم الكلام، إذ جاء عنه أنه حرم بإجماع السلف ومن كَلَّمه فيه: "لأن يلقى الله العبد بكلّ ذنب ما خلا الشرك خير له من أن يلقاه بشيء من علم الكلام"^(٥).

وقد أخذ علم الكلام تسميته من الكلام الإنساني لأن علماء هذا الفن كانوا يتجادلون على أساس من المنطق ويستخدمون القياس والأدلة العقلية في جدالهم، وكذلك يرجعه بعضهم من خلال التسمية إلى الموضوعات التي عالجهوا وذلك لأن أبرز القضايا التي ناقشها علم الكلام وأهمها وأشدّها تعقيداً كانت قضية خلق القرآن، فقد دار الخلاف حول القرآن الكريم، هل هو كلام الله أم هو مخلوق، وعلى هذا الأساس أخذ تسميته وعرف بعلم الكلام^(٦).

وقد شكل العصر البويهي عصر أمنٍ لكثير من المذاهب والفرق الإسلامية في العراق والاقاليم الإسلامية الأخرى في طرح أفكارها بسهولة؛ إذ اقيمت المناظرات والمحاوير والمسابجات العلمية الهادئة والقوية والتي أدت بالنهاية إلى ظهور أقطاب تمثل المذاهب

الموجودة في تلك الفترة على الساحة الدينية والسياسية، إذ بدأت فيما بينها مناظرات متخذة من علم الكلام قاعدة لها تتطرق منها، وقد مثل خير هذه المذاهب وأشهرها في هذه الفترة المعتزلة، والإمامية، والأشعرية.^(٧)

وعلى هذا الأساس لم تتوقف الحركة الفكرية في العراق والأقاليم الأخرى ولم يصبها السبات بسبب سياسات بعض الأمراء البويهيين الذين لم يولوا العلم والعلماء أهمية، وإنما اتخذت العلوم وخاصة الفقهية منها طريقها نحو الإزدهار والانتشار.

وبناءً على ما تقدم فإن علم الكلام شق طريقه بسبب التوسع في فهم العلوم الفقهية من جراء كثرة المناظرات العلمية التي كانت تحصل بين المذاهب الإسلامية.

عوامل نشأة وتطور علم الكلام

من الراجح أن علم الكلام نشأ من أحوال البيئة الإسلامية فهو من هذه الناحية نتاج البيئة الإسلامية وحدها، ويبدو لنا أن هذه الأحوال الإسلامية كانت منبعثة من مصادر عدة وهذه المصادر تصب في أربعة محاور هي: الفضول العقلي، والتشدد في المبادئ، والسياسة، ومحاولة إقناع غير المسلمين بالإسلام وعقائده ومفاهيمه.^(٨) أما فيما يتعلق بالفضول العقلي، فقد حث الله سبحانه و تعالى المسلمين في القرآن الكريم في أكثر من آية على التفكير والتحليل والإستنتاج وعلى جدال غير المسلمين بالحسنى كما في قوله تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ).^(٩)

وهكذا انطلق بعض المسلمين يتساءلون في كل شيء، وأكثر هذه الأشياء ليس لها جواب شافٍ، وقد جاء في قوله تعالى: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا).^(١٠) وقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَشْوِكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنزَّلُ الْقُرْآنُ تُبَدَّلَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ).^(١١) وعلى هذا الأساس يمكننا القول أن علم الكلام كان شائعاً لدى جميع الفرق الإسلامية، التي نشأت منذ مطلع العصر الأموي؛ لكنه بقي غامضاً حتى أخذت تنتضح وتنتضح الأمور ببطء تبعاً ليقظة الذكاء تدريجياً في العصر الأموي، ولعل السبب في تنامي هذا العلم تدريجياً هو بسبب إشغال الأمويين بالفتوحات العربية الإسلامية وتوسيع رقعة الدولة العربية الإسلامية والدفاع عن حدودها.^(١٢) والسبب الثاني يعود إلى وضع الأمويين السياسي أنفسهم؛ إذ جرت

العديد من الأمور التي بحثت في مسار العملية السياسية أي شرعية الخلافة الأموية والتي أدت بالتالي إلى خوض الكثير من الفرق في هذا الأمر، وعلى هذا الأساس فإن علم الكلام أستخدم قوى المعارضة التي أفلقت راحة الخلفاء الأمويين زمناً طويلاً، باستثناء الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز الذي استخدم الحوار والمناظرة مع مخالفيه، لكن رغم هذه الخناقات فإن شذرات من علم الكلام بدأت في هذه المرحلة ممن تكلموا بالقدر واصبح هؤلاء هم أساس وجود هذا العلم.^(١٣) ولعل أبرز هؤلاء المتقدمين في هذا العلم هو محمد بن علي بن العباس المتوفى سنة (١٢٥هـ) الذي أرسله أبوه إلى أبي هاشم عبد الله بن محمد الحنفية، وزيد بن علي بن الحسين إذ سأله البعض عما يذهب إليه بعض القدرية الذين حملوا ذنوبهم على الله ومن المرجئه الذين أطمعوا الفساق في عفو الله، وكذلك محمد بن سيرين المتوفى سنة (١١٠هـ) الذي نقل عنه أقوال ومجادلات كثيرة، والحسن البصري المتوفى سنة (١١٠هـ) فضلاً عن آخرين كثر ممن برعو في هذا المجال.^(١٤)

ويبدو أن نشأة وتطور علم الكلام قد تآثر إلى حد ما في هذا العصر بالتيارات الفكرية، وهي التي ادت إلى ظهور وتطور علم الكلام فيما بعد، ويمكن ان نحدد هذه التيارات بفرعين رئيسيين منها الخارجية والداخلية، تمثلت الخارجية بالنصارى وظهور النساطرة واليعاقبة الذين ركزوا جدلهم حول طبيعة السيد المسيح (عليه السلام) وقولهم بالقدر، وخير من مثل هذا الإتجاه هو يوحنا الدمشقي.^(١٥)

أما التيار الثاني فهو في المسلمين أنفسهم، حيث اضطر المسلمون المتقدمون إلى مناقشة ومجادلة المسلمين الجدد الذين اعتنقوا الإسلام وكانوا يدينون بديانات أخرى كاليهودية والنصرانية والمجوسية والمانوية.^(١٦) والمزدكية.^(١٧) فبعد ن استقرار هؤلاء وهدأت نفوسهم في الإسلام أخذوا يفكرون في تعاليم ديانتهم السابقة، ويثيرون المسائل ويلبسون هذه المسائل لباس الإسلام، وهذا ما يعلل وجود الكثير من الأقوال في كتب الفرق الدينية لا تمت للإسلام بصلة، ومن هنا بدأ مفكرو الإسلام عملية النقد والمناظرة لهذه النصوص والروايات.^(١٨)

في حين هناك رأي آخر أرجع نشأة علم الكلام إلى بعض السمات التي ظهرت في المحيط الإسلامي في القرن الأول الهجري، إذ وجد جماعة من الناس يتحللون من الشريعة ويتعللون بالقدر فيما يفعلونه من ارتكاب المعاصي والإتيان بالآثام، وهو ما جاء يشكوه المسلمون في ذلك الوقت، إذ جاء أحد المسلمين إلى عبدالله بن عمر (رضي الله عنه) يقول

له: " لقد ظهر في زماننا رجال يزنون ويسرقون ويشربون الخمر التي حرم الله ثم يحتجون علينا ويقولون، كان ذلك في علم الله ".^(١٩)

علم الكلام في العصر العباسي

على الرغم من تدهور الوضع السياسي للدولة العباسية هبوطاً وصعوداً، إلا أن الحالة الفكرية بقيت متطورة أخذت بالإزدياد في هذا العصر، وبما أن العباسيين كانوا مشغولين في توطيد ملكهم، فلم يلقوا بالاً إلى الإعتزال وإلى حركات أخرى مثل الزندقة والشعبوية اللتين أدرك خطرهما العباسيون فيما بعد.

خرج الإعتزال في هذه الفترة ممثلاً حركة علمية في دولة كانت تشجع العلم؛ إذ ظهر في هذا العصر كبار المفكرين ممن مثل هذا الإتجاه وكانوا قريبين من الخلفاء العباسيين.^(٢٠) ومنذ أيام الخليفة ابي جعفر المنصور (١٣٦- ١٥٨هـ) بدأت جماعات من المعتزلة وغير المعتزلة تضم جهودها إلى جهود العلويين مثل: محمد بن عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب.^(٢١) وأخيه الملقب بالنفس الزكية وقد خرجا على الخليفة المنصور سنة (١٤٥هـ) وقتل كلاهما في تلك السنة، وكذلك الإمام مالك بن أنس ضرب بالسياط لرأيه السياسي القائل أن البيعة لا تحل بالإكراه.^(٢٢) ثم جاء الخليفة المهدي بن المنصور إلى الخلافة سنة (١٥٨هـ) بعد أبيه المنصور وقد كثر الثائرون والزنادقة ولم يكن للمعتزلة تأثير في الحياة السياسية في تلك الفترة، ثم جاء بعده الخليفة الهادي سنة (١٦٩هـ) وحكم خمسة عشر شهراً ثم قتل، ثم تولى الخلافة العباسية هارون الرشيد سنة (١٧٠هـ)، وفي خلافته اتسعت الحركة العلمية وفي سنوات حكمه لقي بعض رجال المعتزلة حظوة ومكانة رفيعة في بلاطه وفي مناصب الدولة، ثم خلف الرشيد ابنه الأمين سنة (١٩٣هـ)، وفيما بعد حدث الخلاف بين الأمين والمأمون ابني الخليفة هارون الرشيد فتنة تقلص فيها نفوذ المعتزلة، ثم تعرض المعتزلة أنفسهم إلى الإضطهاد والقتل.^(٢٣) وعلى أثر هذه الفتنة قُتل الخليفة الأمين سنة (١٩٨هـ)، وأصبح المأمون خليفة من بعده، لكنه لم ينتقل من مدينة مرو.^(٢٤) في خراسان إلى بغداد إلا سنة (٢٠٤هـ).

وفي زمن المأمون بلغت حركة النقل لكتب العلم والفلسفة ذروتها بسبب تشجيع الخليفة لها، إذ كان الخليفة المأمون نفسه مفكراً عالماً. واندفع المأمون لاحتضان تيار الإعتزال بشكل ملفت للنظر، ووجه معظم اهتمامه إلى القرآن الكريم والقول بخلقه. وكان من

مؤيدي مذهب الإعتزال في ذلك الوقت القاضي أحمد بن أبي داود.^(٢٥) إذ كان يحث الخليفة المأمون على أن يجعل مذهب الإعتزال مذهب الدولة الرسمي، وكانت محنة الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) حول خلق القرآن كما هو معروف.^(٢٦) وبعد وفاة المأمون ضعف أمر الخلافة كثيراً خاصة بعد سيطرة الجند الأتراك على مقدرات الخلافة، وهم الذين استقدمهم الخليفة المعتصم (٢١٨ - ٢٢٧هـ)، وفي هذه الفترة بقي الإعتزال يأخذ مكان الذروة في المجتمع، ثم جاء الخليفة المتوكل وأمر بإبطال الكلام في المحنة والنهي عن الجدل في القرآن الكريم. وبعد عامين رد الخليفة المتوكل (٢٣٢ - ٢٤٧هـ) على الفقهاء وأصحاب الحديث حريتهم وأحسن إليهم وأذن لهم أن يميلوا إلى الناس ويحدثوهم في قضايا التوحيد برأي أهل السنة والجماعة، ونكب الإعتزال والمعتزلة وقتل أحمد بن أبي داود.^(٢٧)

مدخل في علم الكلام في العصر البويهي والاتجاهات الفكرية

لقد أفرزت لنا هذه الفترة بعض الإتجاهات الفكرية الرئيسية التي برزت على ساحة الواقع آنذاك، وهي: الإتجاه الإعتزالي، والإتجاه الشيعي، وأخيراً الإتجاه الأشعري، وقد تداخلت هذه الإتجاهات فيما بينها بشكل كبير في بعض المسائل، وقد تأثرت كل واحدة من هذه الإتجاهات بالأخرى وتوافقت معها في المنهج والإستدلال، لكن هذه الإتجاهات كان لها من الخصوصية والذات في أن تكون إتجاهاً فكرياً معتزلاً عن الآخر مستقلاً بذاته.^(٢٨) لذلك برز لنا في هذه الفترة بالذات بعض الشخصيات التي حسبت على أئمة أهل الكلام في تلك الفترة، ومن هؤلاء أبو الحسن علي بن إبراهيم الحصري المتوفى سنة (٣٧١هـ).^(٢٩) وأبو طالب محمد بن علي بن عطية الحارثي المتوفى سنة (٣٨٦هـ).^(٣٠) وأبو عبد الله الحسين بن إبراهيم المعروف بالكاغدي المتوفى سنة (٣٩٩هـ).^(٣١)

المعتزلة

كانت بداية فكرة الإعتزال كما هو معروف في العصر الأموي على أثر إعتزال واصل بن عطاء لحلقة الحسن البصري حول مرتكب الكبيرة، ثم نمت وتطورت لتشكل حركة فكرية واسعة بعد أن تبناها الخليفة المأمون ومن بعده الخليفة المعتصم والواثق .

والرواية تقول: إن واصل بن عطاء وهو رأس المعتزلة كان تلميذاً للحسن البصري وكان حاضراً حلقة دراسية في مسجد البصرة، وجاء رجل يسأل الحسن البصري حول مرتكب

الكبيرة فأجابه بأنه منافق، ولكن واصل بن عطاء إعترض على هذا الرأي وقال: إن مرتكب الكبيرة ليس مؤمناً مطلقاً ولا كافراً مطلقاً بل هو في منزلة بين المنزلتين.^(٣٢)

وعلى هذا الأساس فقد برز لدينا في هذه الفترة العديد من العلماء ممن مثلوا فكر الإعتزال، ومن هؤلاء محمد بن عبد الوهاب الجبائي المعروف بابي علي المتوفى سنة (٣٠٣هـ) وابنه عبد السلام المعروف بابي هاشم المتوفى سنة (٣٢١هـ).^(٣٣)

ويذكر بأن هؤلاء كانوا من أئمة المعتزلة في هذه الفترة، وتتلذوا على يد يوسف يعقوب بن عبدالله الشحام البصري رئيس المعتزلة في هذه المدينة، وقد تتلمذ أبو الحسن الأشعري قبل تحوله من مذهب الإعتزال على يد الجبائي، وسجلت بينهما مناظرات تناقلها العلماء فيما بينهم. ومن الأئمة البارزين الآخرين في مذهب الإعتزال أيضاً علي بن محمد بن أبي الفهم المعروف بأبي القاسم التنوخي المتوفى سنة (٣٤٢هـ).^(٣٤) وقد ذكر أنه تفقه على مذهب أبي حنيفة، فضلاً عن معرفته بعلم الكلام على الإتجاه الإعتزالي، ومعرفته بالعلوم الأخرى، ومنها أنه تقلد مناصب نتيجة كفايته إذ كان قاضياً في البصرة والأهواز.^(٣٥)

كان في بغداد في هذه الفترة جملة من أصحاب الإعتزال على الرغم من عدم شهرتهم مثل الجبائي وابنه، وأبو عبدالله البصري الحسين بن علي المعروف بالجدل المتوفى سنة (٣٦٩هـ)، إذ كان له الكثير من التصانيف في الإعتزال كما كان حنيفياً في الفروع.^(٣٦)

وكان مقدماً في الفقه والكلام ولقد وصف بمزايا عديدة إنطلق فيها من خلفية موقفه من إعلام الكلام.^(٣٧) وكذلك أبو القاسم الدراكي المتوفى سنة (٣٧٥هـ) الذي كانت له محطة في بغداد ثم سافر إلى نيسابور، وكان مصاحباً إلى الوزير صاحب بن عباد، وقد وصفه أبو حيان التوحيدي: " أنه اتخذ الشهادة مكسبه، وهو يأكل الدنيا بالدين، ويغلب عليه اللواط، ولا يرجع إلى ثقة وأمانة، ولقد تهتكت بنيسابور قديماً، وبيغداد حديثاً، هذا مع الفدامة والوخامة^(٣٨)، ولقد ندّ بجعل غلام، وهو اليوم قاضي الري. وابن عباد يكنفه ويقربه ليكون داعية له ونائباً عنه، وليس له أصل وهو من سواد همذان، وأبوه كان فلاحاً".^(٣٩) ومن المعتزلة أيضاً علي بن أحمد بن طالب المعروف بأبي الحسن المعدل المتوفى (٣٧٧هـ) وقد كان مقيماً في بغداد، إذ صنف كتاباً في الإمامة رد فيه على الشيعة الإمامية.^(٤٠) ومن أعلام المعتزلة أيضاً في العهد البويهية طلحة بن محمد بن جعفر أبو القاسم المتوفى سنة (٣٨٠هـ)، الذي وصف بأنه سيء الحال من الحديث وكان يذهب إلى الإعتزال ويدعو إليه، وعلي بن سعيد المعروف بأبي

الحسن الاصطخري المتوفى سنة (٤٠٤هـ) المقيم في بغداد.^(٤١) وكان أحد متكلمي المعتزلة وشافعيًا في الفروع، ولعل أبرز من جاء بعد هؤلاء مثل الفكر المعتزلي في العصر البويهى، القاضي عبد الجبار المعتزلي في خراسان المتوفى سنة (٤١٥هـ).^(٤٢) إذ كان له دور تاريخي مهم في توثيق مفاهيم المعتزلة وعطائها النظري الهائل في مسائل علم الكلام من خلال موسوعته الشهيرة "المغني في أبواب العدل والتوحيد" والتي تقع في واحد وعشرين مجلدًا، عثر على ثلثها تقريباً وما زال الباقي مفقوداً، كما قام تلامذته من بعده بتدوين الكثير من أفكاره وأرائه.^(٤٣)

وقد رحل الهمذاني إلى بغداد وأقام عند الشيخ أبي عبدالله مدة يسيرة حتى فاق الأقران وصار فريد دهره آنذاك.^(٤٤) إذ نشأ وقرأ في مدينة العلم وحاضرة الخلافة بغداد، وأخذ العلم عن أكابر العلماء مما أدى إلى توسع أفقه وعلمه، فضلاً عن لقائه بأكابر العلماء والفقهاء والمفكرين والأدباء حتى ذاعت شهرته في الديار الإسلامية، مما حمل على الوزير صاحب بن عباد^(٤٥) وزير البويهيين في تلك الفترة إلى استدعائه إلى الري، وظل مواظباً على العلم في هذه المدينة حتى ترقى إلى منصب قاضي القضاة هناك^(٤٦) وفيها خلع الوزير صاحب بن عباد بقضاء الري وما تحت حكم مؤيد الدولة بن ركن الدولة^(٤٧) وقيل تولى قضاء همذان والجبال فضلاً عن الري.^(٤٨)

الأشاعة

لقد تكلمنا بشكل موجز عن المعتزلة، نشأتها، وتطورها، وأهم رجالاتها ثم المراحل التي مرت بها هذه الفرقة، والأمور والقضايا التي تناولتها في كثير من الأحيان وأهمها فتنة خلق القرآن، وما أريق حولها من دماء المسلمين، والإيغال في ربط العقيدة الإسلامية بالفلسفة اليونانية، إذ كان المعتزلة يمثلون دور التحرر المطلق في التفكير الإسلامي حين تناولوا مسائل الجبر والإختيار، وفاعل الكبيرة، والخلود في الجنة والنار، وغير ذلك من القضايا الدينية، ولكن في نفس الوقت كانت هناك جماعات مثلت جانب التحفظ في التفكير الإسلامي، وعلى هذا الأساس صار لدينا طرفان مثلاً دور النقيض.^(٤٩) فقد ظهر من بين المعتزلة المندفعين مفكر كان يؤمن بما يقوله أول الأمر، ثم ما لبث أن اختط خطأ معيناً لا هو إلى الشطط فتؤذي، ولا هو إلى الجمود فتتحرص، هذا المفكر الإسلامي هو أبو الحسن

علي بن إسماعيل الأشعري من نسل أبي موسى الأشعري صاحب قضية التحكيم المشهورة سنة (٣٨هـ)، ولد سنة (٢٦٠هـ) وتوفي سنة (٣٢٤هـ).^(٥٠)

ومن خلال هذه المقدمة يبدو أن الأشعري استطاع بلورة أفكاره وإتجاهاته، وتصنيف كتبه التي شكلت رداً على المعتزلة والإمامية وغيرهم من الفرق الإسلامية التي انتشرت في تلك الفترة.^(٥١) وقد أحصيت تصانيفه ومؤلفاته في هذا المجال حتى بلغت نحو خمسة وخمسين مجلداً.

ويعد الأشعري من علماء البصرة، ثم توجه من موطنه الأصلي البصرة بعد أن ترك مذهب الاعتزال إلى بغداد، واستقر في بغداد إلى أن توفي بها. وتجدر الإشارة إلى أن الأشعري هو شافعي الفروع، ولكنه رجع إلى مذهب السلف الصالح كما أعلن هو نفسه أكثر من مرة أنه على مذهب أحمد بن حنبل.^(٥٢)

ومن أبرز من مثل الأشاعرة في العصر البويهي هو محارب بن محمد المعروف بأبي العلاء القاضي الشافعي المتوفى سنة (٣٥٩هـ).^(٥٣) وعلي بن عيسى الرماني المتوفى سنة (٣٨٤هـ).^(٥٤) وهو من العلماء المتكلمين على المذهب الأشعري الذين كانوا امتداداً محدوداً للأشعري في زمانهم، وهنا يبرز القاضي الشافعي في مصنفاته التي ردت على المخالفين من القدرية^(٥٥)، والجهمية^(٥٦)، وغيرهم من الفرق الأخرى.^(٥٧) أما الرماني (ت ٣٨٤هـ) فقد كان متكلماً على المذهب الأشعري.^(٥٨) ومن العلماء الآخرين ممن مثل المذهب الأشعري في العصر البويهي هو ابن الباقلاني.^(٥٩) المتوفى سنة (٤٠٣هـ)، إذ مثل هذا المذهب خير تمثيل، كما أنه أصبح المتكلم باسم هذا المذهب، وهو من أهل البصرة لكنه سكن في بغداد وتلقى علومه على يد كبار العلماء في عصره. لقد تميز ابن الباقلاني بمميزات أهله إلى أن يكون على رأس الإتجاه الأشعري في زمانه.^(٦٠) وقد كان لابن الباقلاني مناظرات كثيرة مع مخالفيه من علماء الشيعة والمعتزلة.^(٦١) وقد عبرت هذه المناظرات والمساجلات العلمية بين المذاهب إلى ذروة التفاعل الفكري في هذه الفترة.

وكان ابن الباقلاني يتمتع بمميزات أهله إلى أعمال كثيرة جذبت إنتباه السلطة البويهية الحاكمة وعلى رأسها عضد الدولة^(٦٢)، إذ بعثه في سفارة إلى ملك الروم، وقد أتمها على أحسن وجه.^(٦٣) وهذا دليل واضح على مدى إمكانية الباقلاني الفكرية والعلمية واللغوية،

وأسلوب الحوار المقنع الذي كان يتمتع به، لأن اختيار السفراء كان يتم وفق ضوابط معينة لا تنطبق على الجميع.

وذكر ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ) بعض الصفات التي كان يتمتع بها ابن الباقلاني منها قوة الشخصية، والإرادة القوية، وقوة الرأي، وحضوره أمام الملوك والعلماء والفقهاء ووجهاء القوم، وعدت المهمة الأكثر تميزاً لدى الباقلاني تمكنه من التصدي إلى المخالفين له من الفرق الإسلامية في تلك الفترة، إعتماً على المناظرات العلمية والأدلة العقلية.^(٦٤) ويمكن ان نعد هذه المرحلة عصر الاعتراف بعلم الكلام واستحسان الخوض فيه منذ نشأة الأشعرية في القرن الرابع الهجري.^(٦٥) وفيها كان الفكر العقدي يقدم صياغة للعقيدة، ترشّد التدين بها، واتخاذها موجهاً أيديولوجياً يرشد المسيرة السلوكية عند الأفراد والجماعات، ويصحح الأخطاء التي تبرز في طريقها الناجمة فيها، ويحافظ عليها من عاديات الثقافات الغازية، وقد ظل الفكر العقدي طيلة هذه المرحلة يصوغ العقيدة في ضوء الواقع الذي يعيشه المسلمون فيما يتعرضون له من تحديات دينية وفلسفية، وفيما ينجم بين أيديهم من مشاكل ذاتية نتيجة النمو الحضاري المتسارع.^(٦٦)

الشريعة الإمامية

هم الذين شايعوا الإمام علي (كرم الله وجهه) على الخصوص وقالوا بإمامته وخلافته نصاً ووصية، إما جلياً وإما خفياً واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره أو تقية من عنده، وقالوا: "ليست الإمامة قضية مصلحة تناط باختيار العامة وينتصب الإمام بنصبهم، بل هي قضية أصولية، وهي ركن الدين، لا يجوز للرسول عليهم السلام إغفاله وإهماله، ولا تفويضه إلى العامة وإرساله".

ويجمعهم القول "بوجوب التعيين والتتصيص، وثبوت عصمة الأنبياء والأئمة وجوباً عن الكبائر والصغائر. والقول بالتولي والتبري قولاً، وفعلاً، وعقداً، إلا في حال النقية."^(٦٧)

أما الإمامية والتي هي جزء من الشيعة فهم القائلون بإمامة علي (رضي الله عنه) بعد النبي عليه السلام؛ نصاً ظاهراً، وتعييناً صادقاً، من غير تعريض بالوصف بل إشارة إليه بالعين، قالوا: "وما كان في الدين والإسلام أمر أهم من تعيين الإمام، حتى تكون مفارقتة الدنيا على فراغ قلب من أمر الأمة، فإنه إنما بعث لرفع الخلاف وتقرير الوفاق، فلا يجوز أن يفارق الأمة ويتركهم هملاً يرى كل واحد منهم ركباً، ويسلك كل واحد منهم طريقاً لا يوافق في

ذلك غيره، بل يجب أن يعين شخصاً هو المرجوع إليه، وينص على واحد هو الموثوق به والمعول عليه. وقد عين علياً رضي الله عنه في مواضع تعريضاً، وفي مواضع تصريحاً.^(٦٨) والإمامية ليست فرقة واحدة كما يتبادر للذهن بل هي فرق كثيرة متعددة كالباقرية، والجعفرية والواقفة، والناوسية التي قالت بأن جعفر الصادق حي لم يموت ولن يموت حتى يظهر، والافطحية الذين قالوا بإمامة عبدالله الأفتح، والإسماعيلية، والموسوية، والإثنا عشرية.^(٦٩)

والشيعية فيما ذهبوا إليه من أمر الوصية، والعصمة، والرجعة، كان ناشئاً عن الصعوبات والمشاكل التي أرهقت المسلمين بسبب قضية الخلافة، وما أدت إليه من فتنٍ ومآسٍ، فأحدث ذلك في نفوسهم يأساً من أن ينصلح الواقع بالطريقة التي يسير عليها فأحدثوا آراءهم تلك حلاً للواقع البئيس.^(٧٠)

وعلى الرغم من أننا نجد أن التصنيف للكلام الشيعي جاء متأخراً في علم الفقه والحديث إلى العهد البويهي؛ إلا أننا نجد بدايات علم الكلام جاءت مبكرة منذ زمن الإمامين محمد بن علي الباقر المتوفى (١١٤هـ) وابنه جعفر بن محمد الصادق المتوفى (١٤٨هـ)، وهذا يدل على أن علم الكلام بدأ مبكراً لدى أعلام الشيعة، وهي ضرورة ملحة لظهور وازدياد الفرق والمذاهب الدينية.^(٧١)

وعلى أساس هذا الظهور المبكر للعلماء الشيعة ودخولهم في خضم علم الكلام، فقد ظهرت لدينا شخصيات شيعية كثيرة، وبدأت بتأليف الكتب الكثيرة من أجل الرد على المتكلمين، وبرز لدينا قبل العصر البويهي بعض من هؤلاء منهم، إسماعيل بن علي بن إسحاق المعروف بأبي سهل النوبختي المتوفى سنة (٣١١هـ).^(٧٢) ويعد من أبرز علماء الإمامية في الفترة التي سبقت العصر البويهي، وكان من أهم وجوه آل نوبخت من الأسرة الشيعية المعروفة في بغداد، وقد ألف مجموعة من الكتب ما يقارب خمسة وعشرين كتاباً في الرد على علماء أهل الكلام ونقد مقولاتهم الشائعة في ذلك الوقت .

ومن أعلام المتكلمين الإمامية في تلك الفترة ابن الجنيد المتوفى سنة (٣٨١هـ)، وكان من مؤسسي أطروحة الإجتهد في الفقه الإمامي بعد الغيبة الصغرى، إذ جاء ذكره أنه من أكابر الشيعة الإمامية، وله أربعة عشر كتاباً معظمها في الكلاميات، ويظهر من ذلك أن دور ابن الجنيد كان كبيراً.^(٧٣)

وكذلك عبد الله بن أحمد المعروف بابن زيد الأنباري المتوفى سنة (٣٥٦هـ)، كان مقيماً في واسط، وذكر أنه كان له من الرسائل سجل منها ذات طابع كلامي وفلسفي في نصرة المذهب الشيعي، وذكر أن له كتاباً في الإمامة.^(٧٤)

ومن الأئمة الشيعة الذين برزوا في العصر البويهي، الشيخ المفيد المتوفى سنة (٤١٧هـ).^(٧٥) والحديث عن الشيخ المفيد في غاية الأهمية لأنه من أبرز أئمة الشيعة في تلك الفترة، فقد تتلمذ على يديه الكثير من العلماء والفقهاء الذين برزوا في علوم مختلفة منها ما يخص موضوعنا، وهو علم الكلام. وللشيخ المفيد العديد من المصنفات منها المقنع والهداية، والمقنعة والمسائل، وخلاصة الإيجاز، والمسائل الطوسية، وأحكام النساء، وذبائح أهل الكتاب، والمسح على الرجلين، ورسالة في المهر، وجوابات أهل الموصل.^(٧٦)

وينقل لنا ابن النديم أن رئاسة الشيعة كانت له في الفقه والكلام والآثار، وقد طغى نشاط الشيخ المفيد الكلامي على تعريف التوحيد له؛ إذ يصف لسانه بالجدل وأشد صبراً على الخصم وخفي السر وكثير الحيلة مع جمال في العلانية.^(٧٧) أما النجاشي فيصفه وصفاً دقيقاً بعبارتي الشيخ والأستاذ وان فضله أشهر من أن يوصف في الكلام وغيره وإذ يورد له أكثر من مئة كتاب وأكثرها ذو طابع كلامي.^(٧٨) وعلى الرغم من مبالغة النجاشي في عدد مؤلفات الشيخ المفيد؛ إلا أنه كان من أصحاب المؤلفات، وهذا ما لا نستطيع نكرانه وفضله في العلوم كافة.

وأكثر مؤلفاته هذه هي في الرد على مخالفيه، فضلاً عن عرض المذهب الشيعي بشكل خاص.

جاء بعد الشيخ المفيد الشريف المرتضى المتوفى سنة (٤٣٦هـ)، وقد برع في علم الكلام.^(٧٩) ولقد برز هذا العلامة وتقدم واتخذ من العقل والمنطق في الكلام الشيعي وتأسيسه بطريقة جديدة، وللشريف المرتضى تصانيف كثيرة في المذهب الشيعي. وقد تابع الشيخ المرتضى ما بدأه أستاذه الشيخ المفيد من محاولات لفصل علم الكلام الإمامي عن الإعتزال.^(٨٠) وهذا يدل على أن هناك اشتراكاً بين الإمامية والمعتزلة في كثير من مفردات المنهج الكلامي وبعض الأصول. ونتيجة للحركة الفكرية التي سادت فترة العصر البويهي، كانت المناظرات والمساجلات الفكرية بين أئمة وعلماء المذاهب الإسلامية على أوجها، ومن هذه المناظرات، المناظرة التي حدثت بين الشريف المرتضى والقاضي عبد الجبار المعتزلي

في بغداد، وقد أوضحت هذه المناظرات القدرة الفائقة التي تميز بها الشريف المرتضى والقاضي عبد الجبار المعتزلي في مسائل فقهية كثيرة، منها على سبيل المثال ما يتعلق بفترة خلافة الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهي الاجراءات التي اتخذها، خاصة فيما يتعلق بأرض السواد.^(٨١) وأيضاً مسألة الجزية وطريقة الإجتهد في هذه المسألة تعود إلى الإمام وما يرى فيها بعد مشاوره الصرحاء والفقهاء.^(٨٢) وكذلك مسألة القضاء.^(٨٣) ومن العلماء الآخرين ممن انتموا إلى هذا المذهب وبرعوا في هذه الفترة، الطوسي العالم المتكلم المتوفى سنة (٤٦٠هـ).^(٨٤) وقد اشترك مع الشيخ المفيد والشريف المرتضى في العمل الكلامي والإستنتاجات والمؤلفات الكثيرة، وكان له أفق خاص بالكلام أكثر مما كان في الفقه، وذلك لم يكن على حساب النوعية التي اهتم بها الشيخ في أكثر علومه، وبذلك تكون شهرته في علم الكلام تفوق شهرته في مجال العلوم الدينية الأخرى. ويبدو أن ما حدث من إحراق داره على أثر انهيار البويهيين ونهائهم في العراق، كان دليلاً على نشاطه في علم الكلام.^(٨٥) وبذلك لم تسمح الظروف بأن يبقى الطوسي في بغداد بسبب ما جرى لداره من نهب وإحراق، فقد آثر الانتقال إلى مدينة النجف من أجل إكمال تجربته العلمية.^(٨٦)

الخاتمة

توصل البحث في (علم الكلام وأثره على المجتمع في العصر البويهي) إلى مجموعة من النتائج منها:

- ١- أخذ الجانب الفكري وخاصة فيما يتعلق بعلم الكلام بالتطور والإزدياد على يد العلماء والفقهاء الذين برزوا في هذه الفترة.
- ٢- كان للمناظرات والمساجلات التي كانت تحدث بين الفرق والمذاهب على اختلاف أنواعها أثر في تنامي العلوم على كافة أنواعها وازدياد المؤلفات والمصنفات.
- ٣- يبدو أن بعض سلاطين البويهيين سمح بحرية طرح الأفكار وعلى رأسهم عضد الدولة البويهي مما أدى إلى قيام حركة علمية واسعة في تلك الفترة.
- ٤- ظهر لنا في هذه الفترة جموع من العلماء والفقهاء الذين تسيدوا سدة العلم وبدأت مؤلفاتهم وطروحاتهم العلمية بالظهور، كذلك لا نستطيع أن ننكر تقدم العلوم وريقها في هذه الفترة رغم ان تصرفات بعض السلاطين البويهيين كانت غير مدروسة تجاه العامة في بغداد.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

١. الباقلاني، ابي بكر محمد بن الطيب، (ت ٤٠٣ هـ)، اعجاز القرآن الكريم، تحقيق السيد احمد صقر، ط٣، نشر دار المعارف، مصر، بلات .
٢. البغدادي ، : إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني ، (ت ١٣٩٩ هـ) ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلية في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١ ، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت .
٣. ابن الجوزي ،: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ، (ت ٥٩٧ هـ) ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تحقق، محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا ، ط١، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢ هـ/١٩٩٢ .
٤. جمعة ،د علي ، تاريخ الفكر العربي الإسلامي ، بلا ط ، نشر مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ، حلب ، ١٤١٨ هـ/١٩٩٧ م .
٥. ابو حيان التوحيدي ، علي بن محمد ابن العباس التوحيدي، (ت ٤٠٠ هـ) الإمتاع والمؤانسة ، تحقق : محمد حسن محمد حسن إسماعيل ط ١، نشر: دار الكتب العلمية ،بيروت / لبنان ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م .
٦. ابن ابي الحديد ، حميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين أبو حامد، عز الدين (ت ٦٥٦ هـ)، شرح نهج البلاغة، تحقق محمد أبو الفضل ابراهيم ، بلا ط ، نشر ،دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه .
٧. ابن حجر ،شهاب الدين ابي الفضل احمد ،(ت ٨٥٢ هـ) ،لسان الميزان ، ط١، نشر مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ،بيروت ، بلات .
٨. الحلبي ،حسن بن يوسف بن علي ، رجال العلامة الحلبي المسمى (خلاصة الاقوال في علم الرجال) ، ط٢ ، مط الحيدرية ، النجف ، ١٣٨١ هـ .

٩. حسن ،ابراهيم حسن ،تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ،ط٤، مط دار الجبل ،١٩٩٦.
١٠. حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله كاتب جلي القسطنطيني ، (١٠٦٧هـ) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، الناشر: مكتبة المثنى ، بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية) ١٩٤١ م .
١١. حسين ،محسن محمد ،الاستشراق بروية شرقية ،بلاط ،مط الوراق ،بغداد،بلا ت .
١٢. الخطيب البغدادي ، : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي بن أحمد،(ت٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد ،تحق بشار عواد معروف ،ط١،نشر دار الغرب الإسلامي ،بيروت ،١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م .
١٣. ابن خلكان ،ابو العباس شمس الدين (ت٦٨١هـ) ،وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ،تحقا حسان عباس ،بلاط ،مط دار صادر ،بيروت ،بلا ت .
١٤. ابن خلدون ،عبد الرحمن بن محمد ،(ت٨٠٨هـ) ،المقدمة ،مط الكشاف ،بيروت ،بلا ت .
١٥. الخوارزمي ،الموفق بن احمد بن محمد المكي،(ت٥٦٨هـ)، المناقب ،تحق الشيخ مالك المحمودي ،ط٢، مط مؤسسة النشر الإسلامي ،قم ،١٤١٦هـ .
١٦. ابن داود ،تقي الدين ،(ت٧٠٧هـ) ،رجال ابن داود ،ط١ ،نشر المطبعة الحيدرية ،النجف ،١٣٩٢هـ .
١٧. الذهبي ،شمس الدين محمد بن احمد ،(ت٧٤٨هـ)، سير اعلام النبلاء ،تحق شعيب الارنووط و ابراهيم الزبيق ،ط٩ ،نشر مؤسسة الرسالة ،بيروت ،١٤١٣هـ .
١٨. الزركلي ،خير الدين ،الاعلام ،ط٥ ،مط دار العلم للملايين ،بيروت ،بلا ت .

١٩. السلمي ، محمد بن الحسين بن محمد ، (ت ٤١٢ هـ) طبقات الصوفية ، تحقق مصطفى عبد القادر عطا ، ط ١ ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.
٢٠. السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي ، (ت ٥٦٢ هـ) ، الانساب ، تحقق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، ط ١ ، نشر مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد ، ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م .
٢١. السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين ، (٩١١ هـ) إتمام الدراية لقراء النقاية ،تحقق الشيخ إبراهيم العجوز ، ط ١ ،نشر دار الكتب العلمية ،بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
٢٢. سلهب ،حسن ،تاريخ العراق في العهد البويهى دراسة في الحياة الفكرية ٣٣٤ هـ - ٤٤٧ هـ ، ط ١ ، مط دار المحجة البيضاء ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م .
٢٣. سلمان ،عباس محمد حسن ،الصلة بين علم الكلام والفلسفة في الفكر الإسلامي ،بلا ط ،دار المعرفة الجامعية ،السويس ،١٩٩٨ م .
٢٤. سركيس ، يوسف بن إليان بن موسى ،(ت ١٣٥١ هـ) ، معجم المطبوعات العربية والمعربة ،بلا ط ،نشر مطبعة سركيس بمصر ، ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م .
٢٥. الشابي، علي وزملائه، المعتزلة بين الفكر والعمل، الشركة التونسية للتوزيع، د. ت، د. ط.
٢٦. الشهرستاني ، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد ، (ت ٥٤٨ هـ) الملل والنحل ، بلا ط ،نشر مؤسسة الحلبي ،بلا ت .
٢٧. الشكعة ،مصطفى محمد ،اسلام بلا مذاهب ،بلا ط ،نشر الدار المصرية اللبنانية ،بلا ت.

٢٨. الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله ، (٧٦٤ هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحق ، أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى ، بلاط ، نشر : دار إحياء التراث - بيروت ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م .
٢٩. صبحي ، أحمد محمود ، في علم الكلام دراسة فلسفية لآراء الفرق الإسلامية في أصول الدين ، (٢ الأشاعرة) ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ط ٥ ، ١٩٨٥ م .
٣٠. طاش ، كبري زاده ، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ، ط ١ ، مط دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٥ م .
٣١. الطهراني ، الشيخ آغا بزرك ، طبقات أعلام الشيعة نوابغ الرواة في راوية الكتاب ، تحق علي تقي فنروي ، نشر دار الكتاب العربي ، بيروت / لبنان ، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧١ م .
٣٢. الذريعة ، ط ٣ ، نشر دار الاضواء ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
٣٣. ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١ هـ) ، تاريخ دمشق ، تحق عمرو بن غرامة العمروي ، بلاط ، نشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م .
٣٤. ابن العماد الحنبلي ، أحمد عبد الحي بن محمد ، (ت ١٠٨٩ هـ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحق محمود الأرنؤوط ، خرج أحاديثه : عبد القادر الأرنؤوط ، ط ١ ، نشر : دار ابن كثير ، دمشق ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
٣٥. فخر الدين الرازي ، أبو عبد الله محمد بن الحسن بن الحسين التيمي ، (٦٠٦ هـ) ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ، تحق علي سامي النشار ، بلاط ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، بلاط .
٣٦. فروخ ، عمر ، تاريخ الفكر العربي إلى أيام ابن خلدون ، ط ٤ ، مط دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٣ م .

٣٧. الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (المتوفى: ٨١٧هـ)،
القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بأشراف: محمد
نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط٨،
(١٤٢٦هـ_ ٢٠٠٥م).
٣٨. الفيومي، محمد ابراهيم، (د. ت)، الإمام الغزالي وعلاقة اليقين بالعقل، دار الفكر
العربي، القاهرة، ١٩٨٦م.
٣٩. القنوجي ، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني
البخاري (ت ١٣٠٧هـ) ،ابجد العلوم ،ط١،نشر دار ابن حزم ،١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
٤٠. القمي ،الشيخ عباس بن محمد رضا ، الكنى والألقاب ، بلا ط ، مط العرفان ،
صيदा ، تصوير انتشارات بيدار ، قم ، ١٣٥٩هـ.
٤١. ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر ، (ت٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية،تحق
علي شيري ،ط١،نشر دار احياء التراث العربي ،١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .
٤٢. كحالة ، : عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني ، معجم المؤلفين ،بلا
ط،نشر مكتبة المثنى ،بيروت ،دار احياء التراث العربي .
٤٣. المنجم ، إسحاق بن الحسين ، (تفي القرن ٤هـ) ، آكام المرجان في ذكر المدائن
المشهورة في كل مكان ،ط١،نشر عالم الكتب ،بيروت ،١٤٠٨هـ .
٤٤. ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ،(٧١١هـ)،مختصر
تاريخ دمشق ، تحق روحية النحاس ،ورياض عبد الحميد مراد،ومحمد مطيع ط١،
نشر دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر،دمشق ،سوريا ،١٤٠٢هـ/١٩٨٤م .
٤٥. ابن ماكولا ، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر،(٤٧٥هـ) ، الإكمال
في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ،ط١،نشر دار
الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،١٤١١هـ/١٩٩٠م.
٤٦. مرحبا،محمد عبد الرحمن ،من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية ،بيروت
،١٩٧٠م.

٤٧. محمد ،صدام جاسم ،القاضي عبد الجبار المعتزلي ،بحث منشور في مجلة ديالى ،العدد الخامس والثلاثون ،سنة ٢٠٠٩م .
٤٨. ابن النديم ،أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي ،(٤٣٨هـ) ،
الفهرست ،تحق ابراهيم رمضان ،ط٢،نشر دار المعرفة ،بيروت ،لبنان
١٤١٧هـ/١٩٩٧م .
٤٩. النجاشي ، الشيخ ابي العباس احمد بن علي ،(ت٤٥٠هـ) ،رجال النجاشي ،تحق
السيد موسى البشير ،ط٥،مط مؤسسة النشر الإسلامي ،قم ،١٤١٦هـ .
٥٠. النجار ، د. عبد المجيد، في فقه التدين فهماً وتنزيلاً ج٢، الزيتونة للنشر والتوزيع، ط
١٩٩٥م ، ٢ .
٥١. هراس ، محمد خليل ، شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية ،ط١،نشر
الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ،١٤١٣هـ/١٩٩٢م .
٥٢. ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي ،
(ت٦٢٦هـ) ، معجم البلدان ، ط٢،مط دار صادر ،بيروت ،١٩٩٥م .

الإحالات

- (١) ابن خلدون، المقدمة، ص ٤٥٨ .
- (٢) الفيومي، محمد ابراهيم، (د. ت)، الإمام الغزالي وعلاقة اليقين بالعقل، دار الفكر العربي، القاهرة،
ص١٢٤ .
- (٣) حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج ٢، ص ١٥٠٣؛ القنوجي، أبجد العلوم،
ص٤٨٠ .
- (٤) سلهب، تاريخ العراق في العهد البويهي، ص١٩٩ .
- (٥) السيوطي ،اتمام الدراية لقراء النقاية ، ص ٤ .
- (٦) فروخ ،تاريخ الفكرالعربي إلى ايام ابن خلدون ،ص ٢٠٣-٢٠٤ .
- (٧) سلهب ،تاريخ العراق في العهد البويهي ،ص ١٩٩ .
- (٨) فروخ ،تاريخ الفكر العربي إلى ايام ابن خلدون ،ص ٢٠٤ ؛ سلمان ،الصلة بين علم الكلام والفلسفة في
الفكر الإسلامي ،ص ١١ .
- (٩) سورة النحل ،الاية ١٢٥ .
- (١٠) سورة الاسراء ،الاية ٨٥ .

- (١١) سورة المائدة، الآية ١٠١ .
- (١٢) جمعة، تاريخ الفكر العربي الإسلامي، ص ٦٢ .
- (١٣) مرجبا، من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية، ص ٢٨٢ .
- (١٤) جمعة، تاريخ الفكر العربي الإسلامي، ص ٦٢ .
- (١٥) حسين، الاستشراق برواية شرقية، ص ٤٠ - ٤١ .
- (١٦) المانوية :أصحاب ماني بن فاتك الحكيم، الذي ظهر في زمان سابور بن أردشير، وقتله بهرام بن هرمز بن سابور، وذلك بعد عيسى ابن مريم عليه السلام. أحدث دينا بين المجوسية والنصرانية، وكان يقول بنبوة المسيح عليه السلام. ولا يقول بنبوة موسى عليه السلام، حكى محمد بن هارون المعروف بأبي عيسى الوراق، وكان في الأصل مجوسيا عارفا بمذاهب القوم: أن الحكيم ماني زعم أن العالم مصنوع مركب من أصليين قديمين: أحدهما نور، والآخر ظلمة، وأنهما أزلان لم يزلوا، ولن يزلوا، وأنكر وجود شيء إلا من أصل قديم، وزعم أنهما لم يزلوا قويين حساسين، داركين، سميعين بصيرين، وهما مع ذلك في النفس، والصورة والفعل، والتدبير متضادان. وفي الحيز متحاذيان، تحاذي الشخص والظل. ينظرالشهرستاني، الملل والنحل، ج٢، ص ٤٩-٥٢؛ فخر الدين الرازي، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، ص ٨٨ .
- (١٧) المزدكية: أصحاب مزدك. ومزدك هو الذي ظهر في أيام قباد والد أنوشروان، ودعا قباد إلى مذهبه، فأجابه. وطلع أنوشروان على خزيه واقترائه فطلبه فوجده فقتله، حكى الوراق أن قول المزدكية كقول كثير من المانوية في الكونين والأصليين، إلا أن مزدك كان يقول: إن النور يفعل بالقصد والاختيار. والظلمة تفعل على الخبط والاتفاق. والنور عالم حساس، والظلام جاهل أعمى. وإن المزاج كان على الاتفاق والخبط، لا بالقصد والاختيار، وكذلك الخلاص إنما يقع بالاتفاق دون الاختيار، وكان مزدك ينهي الناس عن المخالفة، والمباغضة والقتال. ولما كان أكثر ذلك إنما يقع بسبب النساء والأموال، أحل النساء، وأباح الأموال، وجعل الناس شركة فيهما، كاشتراكهم في الماء، والنار والكلا. وحكى عنه أنه أمر بقتل الأنفس، ليخلصها من الشر ومزاج الظلمة. ينظرالشهرستاني، الملل والنحل، ج٢، ص ٥٢ .
- (١٨) حسين، الاستشراق برواية شرقية، ص ٤٩ .
- (١٩) طاش كبرى زاده، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، ج٢، ص ١٦٢ .
- (٢٠) فروخ، تاريخ الفكر العربي إلى أيام ابن خلدون، ص ٢٨٨ .
- (٢١) ابن داود الحلبي، رجال ابن داود، ص ١٧٥ .
- (٢٢) فروخ، تاريخ الفكر العربي إلى أيام ابن خلدون، ص ٢٨٩ .
- (٢٣) فروخ، تاريخ الفكر العربي إلى أيام ابن خلدون، ص ٢٩٠ .
- (٢٤) مرو: وهي في الإقليم الخامس، وبعدها عن خط المغرب، خمس وثمانون درجة، وعن خط الاستواء ثمان وثلثون درجة، وهي من أجل كور خراسان. افتتحها حاتم بن النعمان الباهلي، في خلافة عثمان بن عفان سنة إحدى وثلثين، وأهلها أشرف من العجم، وبها قوم من العرب من الأزد وبها ينزل ولاية خراسان

ينظر المنجم ،كام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، ص٧٤؛ياقوت الحموي؛معجم البلدان، ج٥، ص١١٢.

(٢٥) القاضي احمد بن ابي داود: وهو أحمد بن أبي داود - اسم أبي داود: فرج وقيل دعمي - بن جرير بن مالك بن عبد الله بن عباد بن سلام بن مالك بن عبد هند بن لخم بن مالك بن قنص بن منعة بن بركان بن دوس بن الدئل بن أمية بن حذافة بن زهر بن إياد بن نزار بن معد بن عدنان، قدم دمشق في صحبة الخليفة المعتصم مجتازاً إلى مصر .

قال الخليفة المأمون لأحمد بن أبي داود ما اسم أبيك قال هو اسمه. يعني الكنية. والصحيح أن اسمه كنيته. ولي ابن أبي داود قضاء القضاة لخليفة للمعتصم ثم للوائق، وكان موصوفاً بالجد والسخاء وحسن الخلق ووفور الأدب، غير أنه أعلن مذهب الجهمية، وحمل السلطان على امتحان الناس بخلق القرآن. ينظر ،ابن منظور ،مختصر تاريخ دمشق، ج٣، ص٦٦.

(٢٦) الباقلائي، اعجاز القرآن ،ص١٠٥.

(٢٧) الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد ،ج١، ص٣١٣.

(٢٨) سلهب ، تاريخ العراق في العهد البويهي ،ص١٩٩.

(٢٩) الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد ،ج١١، ص٢٠٥.

(٣٠) ابن العماد الحنبلي ،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ،ج٤، ص٤٦٠.

(٣١) ابن النديم ،الفهرست ،ص٢٤٨.

(٣٢) الشهرستاني ،الملل والنحل ،ص٥٦؛ الشكعة ،اسلام بلا مذاهب ،ص٣٩٩.

(٣٣) الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد ،ج١١، ص٥٦. ؛الذهبي ،سير اعلام النبلاء ،ج١٥، ص٨٧.

(٣٤) الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد ،ج١٢، ص٧٦-٧٧.

(٣٥) ابن خلكان ،وفيات الاعيان ،

(٣٦) الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد ،ج٨، ص٧٣

(٣٧) ابن النديم ،الفهرست ،ص٢٢٢.

(٣٨) القدم: العبي عن الكلام في ثقل ورخاوة وقلة فهم، والغليظ الأحمق الجافي، اما الوخم فهو: الرجل الثقيل. ينظر: الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (المتوفى: ٨١٧هـ)، القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بأشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط٨، (١٤٢٦هـ_٢٠٠٥م)، ص١٤٤ و١١٦٦.

(٣٩) ابو حيان التوحيدي ،الامتناع والمؤانسة ،ص١٠٧

(٤٠) الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد ،ج١١، ص٣١٤.

(٤١) الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد ،ج١١، ص٤٢٩.

- (٤٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١١، ص ٣٢٨.
- (٤٣) محمد، القاضي عبد الجبار المعتزلي، ص ٣٧٤.
- (٤٤) سركيس، معجم المطبوعات العربية والمعرفة، ج٢، ص ١٢٦٩.
- (٤٥) (الصاحب بن عباد : هو ابو القاسم اسماعيل بن عباد بن عباس من اهل الطلاقان وهي بلدة بين قزوين وابهر ولد سنة (٣٢٦هـ) لقب بالصاحب بن عباد لمصاحبه الوزير ابي الفضل بن العميد . ينظر البغدادي هدية العارفين، ج١، ص ٢٠٩؛ الطهراني، الذريعة، ج٤، ص ١٥٨.
- (٤٦) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٢٣٨، ص ٢٢.
- (٤٧) الزركلي، الاعلام، ج٣، ص ٢٧٣.
- (٤٨) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٧، ص ٢٤٤.
- (٤٩) الشكعة، اسلام بلا مذاهب، ص ٤٨٩.
- (٥٠) الشهرستاني، الملل والنحل، ج١، ص ٨٧.
- (٥١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١١، ص ٣٤٦؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٣، ص ٢٤٩-٢٥٠.
- (٥٢) ابن خلدون، المقدمة، ص ٤٥٨.
- (٥٣) السمعاني، الانساب، ج٥، ص ٢٠٧؛ الزركلي، الاعلام، ج٥، ص ٢٨١.
- (٥٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٢، ص ١٧؛ ابن ماكولا، الاكمال، ج٤، ص ١٢٥؛ حاجي خليفة، كشف الضنون، ج١، ص ١١١.
- (٥٥) القدريّة: هم أتباع معبد الجُهَيّ، وغيلان الدمشقي، المنكرون للقدر، المكذبون بتقدير الله تعالى لأفعال العباد، الذين قالوا: إن علم الله مستأنفٌ ليس بقديم، وإن العباد هم الموجدون لأعمالهم. ويقولهم قالت المعتزلة: ينظر هراس، شرح العقيدة الواسطية، ص ٩٤.
- (٥٦) الجهمية : أصحاب جهنم بن صفوان وهو من الجبرية الخالصة، ظهرت بدعته بترمد، وقتله سلم بن أحوز المازني بمرور في آخر ملك بني أمية. وافق المعتزلة في نفي الصفات الأزلية، وزاد عليهم بأشياء: منها قوله: لا يجوز أن يوصف البارئ تعالى بصفة يوصف بها خلقه، لأن ذلك يقضي تشبيها، فنفي كونه حيا عالما، وأثبت كونه: قادرا، فاعلا، خالقا؛ لأنه لا يوصف شيء من خلقه بالقدرة، والفعل، والخلق. ينظر الشهرستاني، الملل والنحل، ج١، ص ٨٦.
- (٥٧) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣، ص ٢٧٥.
- (٥٨) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ص ٣٤١.
- (٥٩) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٥، ص ٨٦.
- (٦٠) سلهب، تاريخ العراق في العهد البويهي، ص ٢٠١.
- (٦١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٢، ص ٤٥٥.

- (٦٢) عضد الدولة البويهى : أبو شجاع فناخسرو، الملقب عضد الدولة بن ركن الدولة أبي علي الحسن ابن بويه الديلمي مرض عمه عماد الدولة بفارس أتاه أخاه ركن الدولة واتفقا على تسليم فارس إلى أبي شجاع فناخسرو بن ركن الدولة، ولم يكن قبل ذلك يلقب بعضد الدولة، فتسلمها بعد عمه، ثم تقلب بذلك ينظر ابن خلكان ،وفيات الاعيان ،ج٤ ،ص٥٠.
- (٦٣) الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد ،ج٢،ص٤٥٦.
- (٦٤) ابن خلدون ،المقدمة ،ص٤٦٥.
- (٦٥) صبحي، أحمد محمود، في علم الكلام دراسة فلسفية لآراء الفرق الإسلامية في أصول الدين، (٢ الأشاعرة)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط ٥، ١٩٨٥ م ، ص ١٦.
- (٦٦) النجار، د. عبد المجيد، في فقه التدين فهماً وتنزيلاً ج٢، الزيتونة للنشر والتوزيع، ط ٢ ، ١٩٩٥ م، ص ١٤.
- (٦٧) الشهرستاني ،الملل والنحل ،ج١،ص١٤٦؛حسن ،تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ج١،ص٣٢٢؛الشكعة،اسلام بلا مذاهب ،ص١٨٩.
- (٦٨) الشهرستاني ،الملل والنحل ،ج١،ص١٦٢.
- (٦٩) الشكعة ،اسلام بلا مذاهب ،ص ١٨٩.
- (٧٠) انظر: الشابي، علي وزملائه، المعتزلة بين الفكر والعمل، الشركة التونسية للتوزيع، د. ت، د. ط، ص٩.
- (٧١) الخوارزمي ،المناقب ،ص ٧٥.
- (٧٢) كحالة ،معجم المؤلفين ،ج٢،ص٢٧٩؛الطهراني ،الذريعة ،ص ١٧ ؛القمي ،الكنى واللقاب ،٩٣.
- (٧٣) ابن النديم ،الفهرست ،ص٢٣٥.
- (٧٤) الصفدي ،الوافي بالوفيات ،ج ١٩،ص ٢٣٨؛الطهراني ،اعلام الشيعة ،ص٢٧١.
- (٧٥) الذهبي ،سير اعلام النبلاء ،ج١٥،ص٧٦.
- (٧٦) الخطيب البغدادي ،ج٣،ص ٤٩٩-٤٥٠.
- (٧٧) ابن النديم ،الفهرست ،ص٣٣٧.
- (٧٨) النجاشي ،رجال النجاشي ،ج٢،ص٣٢٧-٣٢٨.
- (٧٩) حاجي خليفة ،كشف الضنون ،ج١،ص٧٩٤.
- (٨٠) سلهب ،تاريخ العراق في العهد البويهي ،ص٢١٣.
- (٨١) ابن حجر ،لسان الميزان ،ج٣،ص٣٨٦.
- (٨٢) ابن ابي الحديد ،شرح نهج البلاغة ،ج٣،ص١٦٥-١٦٦.
- (٨٣) ابن ابي الحديد ،شرح نهج البلاغة ،ج٣،ص١٧٩.
- (٨٤) ابن الجوزي ،المنتظم في تاريخ الملوك والامم ،ج١١،ص١٦.

(٨٥) الحلي ، رجال العلامة الحلي ، ص ١٤٨ .

(٨٦) سلهب ، تاريخ العراق في العهد البويهي ، ص ٢١٥ .

English Reference

- The Holy Quran
- Al-Baqlani, Abi Bakr Muhammad bin Al-Tayeb. (d. 403 AH). The Miracle of the Noble Qur'an, achieved by Mr. Ahmed Saqr. 3rd ed. Egypt: Dar Al-Maaref, Platt.
- Al-Baghdadi, Ismail bin Muhammad Amin bin Mir Salim Al-Babani, (d. 1399 AH). The Gift of Those Who Know the Names of the Authors and the Effects of the Compilers. Istanbul: Glorious Knowledge Agency in its splendid printing house, 1951.
- Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman, (d. 597 AH). The Regular in the History of Kings and Nations. recorded, Muhammad Abdul Qadir Atta, Mustafa Abdul Qadir Atta. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1412 AH/1992.
- Juma'a, Dr. Ali. History of Arab and Islamic Thought. Blat, Directorate of University Books and Publications, Aleppo, 1418 AH / 1997 AD.
- Abu Hayyan al-Tawhidi, Ali bin Muhammad Ibn al-Abbas al-Tawhidi, (d. 400 AH). Enjoyment and Sociability, accrued by: Muhammad Hassan Muhammad Hassan Ismail. 1st ed. Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1424 AH / 2003 AD.
- Ibn Abi Al-Hadid, Hamid bin Hebat Allah Abu Hamid, (d. 656 AH). Explaining Nahj Al-Balaghah, joined by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Bala. Dar Al-Kutub Al-Arabiya, Issa Al-Babi Al-Halabi and Co.
- Ibn Hajar, Shihab al-Din Ahmad, (d. 852 AH), Lisan Al-Mizan. 1st ed. Beirut: Al-Alame Foundation for Publications, Plat T.
- Al-Hilli, Hassan bin Yusuf bin Ali. Summary of Sayings in the Science of Men. 2nd ed. Najaf: Matat Al-Haidariya, 1381 AH.
- Hassan, Ibrahim Hassan. History of Political, Religious, Cultural and Social Islam. 4th ed. Mat Dar Al-Jabal, 1996.
- Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah Al-Qustantini, (1067 AH). Uncovering Doubts about the Names of Books and Arts. Baghdad : Al-Muthanna Library, 1941 AD.
- Hussein, Mohsen Muhammad. Orientalism with an Eastern Vision. Baghdad: Blat, Matt Al-Warraaq, Blat.
- Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali, (d. 463 AH). The History of Baghdad, joined by Bashar Awwad Maarouf, 1st ed. Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, 2002.
- Ibn Khalkan, Abu al-Abbas Shams al-Din (d. 681 AH). The Deaths of Notables and the News of the Sons of Time. Beirut: Ihsan Abbas, Balat, Mat Dar Sader, Blat.



- Ibn Khaldoun, Abd al-Rahman bin Muhammad. The Introduction, Beirut: Matt al-Kashshaf, Platt.
- Al-Khwarizmi, Al-Muwaffaq bin Ahmed bin Muhammad Al-Makki, (d. 568 AH). Al-Manaqib, verified by Sheikh Malik Al-Mahmudi. 2nd ed. Qom :The Islamic Publication Institution, 1416 AH.
- Al-Dhahabi, Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed, (d. 748 AH). The life of the noble media, recorded by Shuaib Al-Arnaout and Ibrahim Al-Zeibaq, 9th ed. Beirut: Al-Resala Foundation publication, 1413 AH.
- Al-Salami, Muhammad bin Al-Hussein bin Muhammad, (died 412 AH). The Layers of Sufism, attended by Mustafa Abdel Qader Atta. Beirut :Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1998.
- Al-Samani, Abdul Karim bin Muhammad, (d. 562 AH), Al-Ansab, entered by Abdul Rahman Al-Moalimi, i. Hyderabad: The Council of the Ottoman Department of Knowledge, 1962.
- Al-Suyuti, Abd al-Rahman Jalal al-Din, (911 AH). Completing the Knowledge for the Readers of the Clean, Check Sheikh Ibrahim al-Agouz. Beirut : Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1985.
- Salhab, Hassan. History of Iraq in the Buyid Era: A Study of Intellectual Life 334 A.H.-447 A.H., 1st ed. Beirut, Lebanon: Matt Dar Al-Mahaja Al-Bayda, 2008.
- -٢١ Salman, Abbas Muhammad Hassan. The Relationship between Theology and Philosophy in Islamic Thought, Suez : Blat, Dar Al-Maarifa Al-Jami'iyah, 1998.
- Sarkis, Youssef bin Elyan bin Musa, (d. 1351 AH). Dictionary of Arabic and Arabized Publications, No. T. Egypt: Sarkis Press, 1928.
- Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah, (764 AH). Al-Wafi with Deaths, verified, Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, Beirut: Blat, Published: House of Revival of Heritage -, 2000.
- Ibn Asaker, Abu al-Qasim Ali (d. 571 AH). The History of Damascus, Amr bin Gharamah al-Amrawi joined, Bala, published by Dar al-Fikr for printing, publishing and distribution,1995.
- Ibn al-Imad al-Hanbali, Ahmad Abd al-Hayy (died 1089 AH). Nuggets of Gold in the News of Gold, recorded by Mahmoud al-Arna'oot, his hadiths came out: Abd al-Qadir al-Arna'ut, 1st ed. Damascus, Beirut: Dar Ibn Katheer, 1986.
- Fakhr Al-Din Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad N. Al-Hassan, (606 AH). The Beliefs of the Muslim and Polytheist Sects, scrutinized by Ali Sami Al-Nashar, No. T. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Bla. T.
- Al-Qanouji, Abu Al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan (d. 1307 AH). Abjad al-Ulum, 1st ed., Ibn Hazm House,2002.
- Al-Qummi, Sheikh Abbas bin Muhammad Reda, Nicknames and Titles, Blaa, Matat Al-Irfan, Sidon, photocopy of the publications of Bidar, Qom, 1359.



- Ibn Katheer, Abu al-Fida Ismail bin Omar, (d. 774 AH). The Beginning and the End, joined by Ali Sherry, Tah' 1. The Arab Heritage Revival House, 1988.
- Al-Munajjim, Ishaq bin Al-Hussein, (full of the 4th century AH). Akam al-Murjan in the Mention of the Famous Cities Everywhere, Tah' 1, Beirut: Publishing the world of books, 1408 AH.
- Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram bin Ali, (711 AH). A Brief History of Damascus, the Study of Rawhiyya al-Nahas, Riyad Abdul Hamid Murad, and Muhammad Mutee' 1. Damascus, Syria :Dar al-Fikr for printing, distribution and publishing, 1984.
- Ibn Makula, Saad Al-Malik, Abu Nasr Ali, (475 AH). Completeness in Lifting the Suspicion of the Mixed and Different in Names, Nicknames, and Genealogy, Tah' 1. Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1990.
- Ibn al-Nadim, Abu al-Faraj Muhammad ibn Ishaq, (438 AH). Al-Fihrist, Tag Ibrahim Ramadan, 2nd ed. Beirut, Lebanon: Dar al-Maarifa Publishing, 1997.
- Al-Najashi, Sheikh Abi Al-Abbas Ahmed bin Ali, (died 450 AH). Rijal Al-Najashi, registered by Mr. Musa Al-Bashir, 5th ed. Qom: Matatt the Islamic Publication Institution, 1416 AH.
- Yaqout Al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqout bin Abdullah al-Roumi, (d. 626 AH). Mujam Al-Buldan, 2nd ed. Beirut :Mat Dar Sader, 1995.